

حلية الابرار

[276] ابنت باع الحائط الذي غرست له بائني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما . فقال: يا بنية ان جبرئيل يقراني من ربي السلام ويقول: اقرا عليا من ربه السلام، وامرني ان اقول: ليس لك ان تضربي على يديه، ولا تلزمي بثوبه، قالت فاطمة: فاني استغفر الله، ولا اعود ابدا . قالت فاطمة: فخرج ابي عليه السلام في ناحية، وزوجي في ناحية، فما لبث ان اتى ابي ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة اين ابن عمي ؟ قلت له: خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمي فقولني يبتاع لكم طعاما، فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي عليه السلام، فقال: رجع ابن عمي، فاني اجد رائحة طيبة، قلت: نعم (1)، ودفع إلي شيئا تبتاع لنا به طعاما، قال علي عليه السلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله، والحمد لله كثيرا طيبا، وهذا من رزق الله . ثم قال: يا حسن قم معي، فاتيا السوق، فإذا هما برجل واقف، وهو يقول: من يقرض المولى الوفي ؟ قال يا بني نعطيه ؟ قال: أي والله يا ابنتي، فاعطاه علي عليه السلام الدراهم، فقال الحسن عليه السلام: يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها ؟ قال: نعم يا بني، ان الذي يعطى القليل قادر على ان يعطى الكثير . قال: فمضى علي عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئا، فلقيه اعرابي، ومعه ناقة فقال: يا علي اشتر مني هذه الناقة، قال: ليس معي ثمنها، قال: اني انظرك به إلى القيط، قال: بكم يا اعرابي ؟ قال: بمائة درهم، قال علي: خذها يا حسن، فمضى علي عليه السلام فلقيه اعرابي آخر، المثل واحد، والثياب مختلفة، فقال: يا علي تبيع الناقة ؟ قال علي عليه السلام: وما تصنع بها ؟ قال: اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك، _____ (1) في البحار: وقد دفع.